مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

السنة الأولى

الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤

العدد ٣

الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة ـ النجف الأشرف/ العراق
السنة الأولى، العدد (٣)
(مُحرّم/ صفر ١٤٣٨هـ، تشرين الثاني ٢٠١٦م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رَئِيسُ التَّحْرِيرِ

أ.د. سعد حمد عبد اللطيف

مُدِيرُ التَّحْرِيرِ

أ.م.د. خالد كاظم حميدي

هَيْئَةُ التَّحْرِيرِ

أ.م.د. زهير عبد المجيد الخواجة

أ.م.د. سعدية كريم الخواجة

أ.م.د. فاضل محمد الزبيدي

أ.م.د. عبد الله شاكر الشيباني

التَّصْحِيحُ اللُّغَوِيُّ

د. هاشم جبار الزرفي

الإِشْرَافُ الفَنِّيُّ

السيدة فاطمة محمد صاحب

الإِدَارَةُ المَالِيَّةُ

السيد رائد جاسم محمد

اللجنة الاستشارية

أ.د.حسن عيسى الحكيم:رئيس جامعة الكوفة سابقا/العراق.

أ.د.زهير غازي زاهد:الكلية الإسلامية ـ النجف الأشرف/العراق.

أ.د.سعد عبد العزيز مصلوح:جامعة الكويت/الكويت.

أ.د.عبد القادر فيدوح:جامعة قطر/قطر.

أ.د.حبيب مونسي: جامعة الجيلالي ليابس – سيدي بلعباس/الجزائر.

أ.د.حاكم حبيب الكريطي: جامعة الكوفة/العراق.

أ.د.بشرى البستاني: جامعة الموصل/العراق.

أ.د.أحمد رشراش: جامعة طرابلس/ليبيا.

أ.د.سرور طالبي المل: رئيس مركز جيل البحث العلمي/لبنان.

أ.د.هادي حسين هادي: جامعة الكوفة/العراق.

أ.د.حسن مجيد العبيدي: الجامعة المستنصرية/العراق.

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية:

﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

تسعى مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة إلى التماس خطٍّ تطوريّ بانتقالها من الشعور بوجود مشاكل فكرية إلى الشروع في حلّها، وهو فحوى البحث العلمي،عن طريق التفكير في إيجاد وسائل بحث جديدة لحلّ مشكلات الثقافة العربية الإسلامية، ومنها مشكلة تجديد العلوم العربية القديمة ونقدها بدلا من اجترارها الذي لا يواكب روح العصر وتعقيداته.

إنّ هذه المعطيات هي بحاجة ماسة إلى تضافر الجهود المخلصة عن طريق إثارة الأسئلة واتخاذ الشك العلمي منهجا في التعامل مع العلوم القديمة والعلوم الغربية الوافدة على حدٍّ سواء، ذلك أنّ الركون إلى القديم المألوف وإنْ كان مريحا لا يُسبب لنا الإجهاد إلا أنّه لا يدفع العلم إلى الأمام، أما التزام الوافد بحجة التحديث من دون انتقاء ما ينفعنا بما يلائم ثقافتنا ويُجيب عن أسئلتنا فإنّه يُسبب لنا الفوضى الفكرية المفضية إلى الضياع، ولاسيما مع عدم وجود نظرية ترجمة عربية.

لذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد والبحث عن البدائل.

أملنا كبير بالأقلام الحرّة التي شجعتنا على ملاحظة خطّ تطور هذا العدد بالقياس إلى العددين السابقين من حيث اتساع صيت المجلة جغرافيا وتنوّع موضوعاتها التي تصدَّت لبعض قضايا العصر.

مدير التحرير

أبعاد فلسفة اللغة عند لودفيج فيتغنشتاين

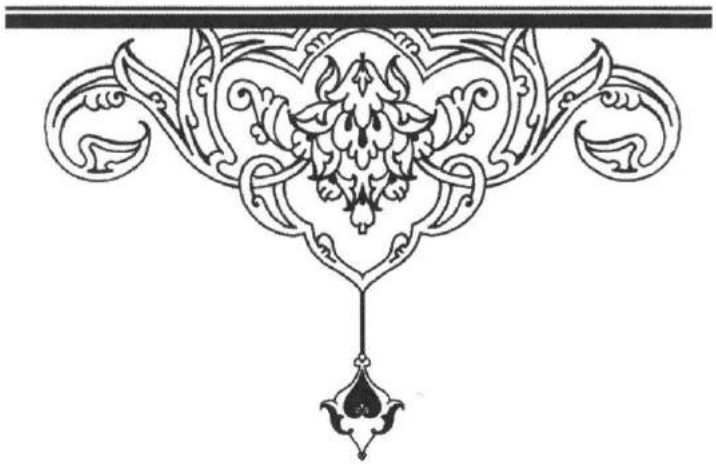

د. زينب بن شريف
جامعة أبو القاسم سعد الله-الجزائر٢/الجزائر

أبعاد فلسفة اللغة عند لودفيج فيتغنشتاين

د. زينب بن شريف
جامعة أبو القاسم سعد الله-الجزائر٢/الجزائر

ملخص:

عُرِف فيتغنشتاين لودفيج بأنه الفيلسوف الغامض؛ لعسر تصنيف فلسفته التي قسمت على فلسفتين: الأولى والثانية، وإن كان هذا التقسيم راجعاً إلى موقف كل مدرسة فلسفية حاولت تبنّي فكره، ورأت فيه عرَّابها. فيتغنشتاين الذي زعزع أوصال الفلسفة الغربية بمباحثه في فلسفة اللغوية، إذ لايزال كتابه التراكتكيس(الرسالة المنطقية-Tractacus)، مثيرا للجدل بما حمله من قضايا. وتبقى فلسفة فيتغنشتاين المعين الذي تنهل منه الفلسفات المعاصرة في جانبها اللغوي المنطقي.

Abstract:

Ludwig vitghnshtain, a mysterious philosopher, therefore hardness rating philosophy is divided into first and second philosophies., although this Division refer to position each philosophical school tried to adopt the idea, and it pioneered. Vitghnshtain who shattered limbs philosophy by discussing it in the Western Malla of linguistic philosophy, so still typing altraktkis Tractacus, controversial as campaign issues. Vitghnshtain philosophy remains the designated drawing from contemporary philosophies in its logical language.

مقدمة:

يعد لودفيج فيتغنشتاين(١٨٨٩-١٩٥١) Ludwig Wittgenstein حجر الزاوية في الفلسفة التحليلية وعرّابها، ولاسيّما في مباحثها اللغوية، وقد حاز هذه المكانة بتسليطه الضوء على ذلك الجانب الغامض من الفلسفة المعاصرة عامة والانجلوسكسونية خاصة. الجانب الرخو الذي تتولد فيه الخطابات اللغوية مشكلةً غموضا وإشكالات تجعل من الصعب الوصول إلى المعنى الصحيح لكل خطاب تارة، أو برمي السامع بالقصور وعدم الفهم تارة أخرى، هذا الغموض وهذه الاستشكالات، كانت الدافع الأكبر لفيتغنشتاين للبحث عن أسبابه، وليس من السهل تحديد أو الإلمام بما يقوله فيتغنشتاين في فقرة أو عبارة واحدة، أو سفر واحد، فهو لا يخضع لنسق فلسفي أو منهج محدد في معالجاته، بل على العكس من ذلك تماما، كثيراً ما يلجأ إلى إثارة مشكلات أو تساؤلات أو حتى تكهنات حول القضية التي يريد معالجتها أو تحليلها. وغرضه من كل هذا، هو بلورة رؤية صحيحة وحقيقية للقضية، بعيداً عن أي التزام أو قيد. لهذا عمل على ضرورة إرجاع الفلسفة إلى دورها الأساس، ودورها المحوري هو" نقد اللغة "[1] (العبارة ٤,٠٠٣١).

الغموض الذي لا يرجع إلى افتقار السامع للأدوات المعرفية التي تؤهله لفهم الخطابات بشتى أنواعها، بل العكس من ذلك تماماً، إنه الاستعمال السيئ للغة، ذلك أن: ((معظم القضايا والأسئلة التي كتبت عن أمور فلسفية ليست كاذبة، بل هي خالية من المعنى))[2]. وإذا كانت جل كتابات فيتغنشتاين تتميز بالغموض والتعقيد في كثير من جوانبها، فهي تبسط نفسها على خزان لا ينضب من الإشكالات والتساؤلات المعرفية والفكرية، ما جعل مؤلفه العمدة " الرسالة المنطقية "Tractutus Logico-Philosophicus، هو الكتاب الوحيد الذي نشره طيلة حياته، إلا أنّ هذا المُؤَلَّف لا يزال يُمثّل الأهمية الكبرى عند المشتغلين بالفلسفة عموما والفلسفة التحليلية خصوصاً. يقول

ماكسويل-Maxwell عن الرسالة المنطقية: ((مهما قال الإنسان عن رسالة فيتغنشتاين الفلسفية المنطقية، فلا بد على الأقل أن يتبيّن أصالتها والطريقة غير الاعتيادية التي يستعملها مؤلفها في عرض أفكاره، إنّ الإنسان يستطيع أن يقول – بلا مبالغة- إنّ كل الفلسفة الإنجليزية التالية لظهور" الرسالة "، كانت متضمنة في الرسالة نفسها على نحو أو آخر))[٣].

وما من شك في أنّ الأثر الفيتغنشتايني لم يقتصر على القارة العجوز فقط، بل امتد تأثيره حتى إلى العالم الجديد، حتى عُدَّ من أساتذة الفكر الفلسفي في أمريكا[٤] ولا نجانب الصواب أو نرتد عن الحكم المنطقي والواقع السليم، إذ قلنا إنّ رائد البراغماتية المعاصرة ريشارد رورتي(١٩٣١-٢٠٠٧) Richared Rorty قد أشاد ونوّه بهذه المكانة لفتغنشتاين، وعدّه من أهم ثلاثة فلاسفة عرفهم القرن العشرين و((نعني بهم الثلاث فيتغنشتاين، وهيدغر، وديوي))[٥]. تعدّ هذه القامات الفلسفية، الأكثر تأثيراً في رورتي، وفي كتابه العمدة " الفلسفة ومرآة الطبيعة"Philosophy and the Mirror of Nature، لأن جلّ أعمالهم أدت إلى:((حقبة فلسفية ثورية بالمعنى الذي قصده كون-Kuhn في كلامه عن العلم الثوري، وذلك بوضعهم خرائط جديدة للأرض نعني عرضاً مسلسلاً شاملاً للنشاطات الإنسانية لا تشمل تلك الملامح التي كانت سائدة من قبل))[٦]، فهؤلاء الفلاسفة حملوا على عاتقهم إمكانية بناء أو تشكيل تصور جديد للحياة العقلية تناسب القرن العشرين، فالعقلية الفلسفية الموروثة من القرن السابع عشر غير قادرة على استيعاب التطور الموجود، من مناهج علمية، ودحض لكثير من الحقائق العلمية. وعلى الرغم من أن رورتي، يضع لديوي هالة عظيمة، ويعدّه فيلسوف أمريكا الأول، إلا أنّ فضل فيتغنشتاين علينا أكبر بكثير، فله يرجع الفضل في إيقاظنا من وهم الحقيقة، التي كانت الفلسفة تنصبها أمام عينيها، لاهثة وراءها للظفر بها، وجعلها غايتها القصوى. ويتمثل فضل فيتغنشتاين علينا في نظر رورتي في

تحريرنا من المفاهيم الكانطية ومنها: "في الذهن"، و"من إنتاج العقل"، و"الشيء في ذاته"، والحكم القبلي"[٧]، فهذه الثورة الفيتنغشتاينية، قوّضت قوائم الثنائيات، وحررتنا من مملكة المقولات التي أحكمت سيطرتها على عقولنا، وبفضل هذا المنعرج الفيتنغشتايني في الفلسفة المعاصرة، يرى رورتي أنه لا بد من العدول عن ذلك الحلم القديم، الذي يتقاسمه أفلاطون ورايشنباخ، الذي أيقضنا منه فيتغنشتاين[٨]. إنّ الهدف الأسمى لفلسفة فيتغنشتاين وهيدغر وديوي، هو إيجاد بديل عن الكانطية المتعالية، بديل يضمن للفلسفة صفاء واستقلالاً في موضوعاتها، بعيداً كل البعد عن الامبريقية[٩].

يحدد فيتغنشتاين في مقدمة رسالته المنطقية الفلسفية هدفاً واضحاً، وهو إقامة حد للتفكير أو على الأصح إقامة حدٍّ للتعبير عن الأفكار، فما هو واقع خارج مجالي الفكر واللغة فلا معنى له[١٠]، واللغة ما هي في حقيقة الأمر إلا ((مجموع القضايا))[١١]، والقضايا التي تكوّنها اللغة، تبني لنا جملة من الأفكار ((والفكر هو القضية ذات المعنى))[١٢]، وكل قضية خالية من المعنى لا تمثل فكراً، ويقصد من هذا أنّ الفصل بين الفكر واللغة مرفوض أو الفصل بين اللفظ والمعنى، فهما وجهان لعملة واحدة ((كما أنه يرفض أن تكون وظائف الفكر وعملياته أشبه بالأحداث المختفية وراء السلوك اللغوي أو أن تكون الألفاظ في دلالتها الأولية لا تشير إلا للأفكار القائمة في ذهن قائلها كما اعتقد جون لوك))[١٣].

يرى رورتي أن فيتغنشتاين بدراساته الفلسفية اللغوية، يعدُّ أنموذجاً من الفلاسفة الذين يؤمنون بأنه بهذه الدراسة، نستطيع أن نجعل من الفلسفة فرعاً مستقلاً،((فالرسالة المشتركة لفتغنشتاين وديوي وهيدغر رسالة تاريخية، فكل واحد من هؤلاء الثلاثة يذكرنا بأنَّ الأبحاث الخاصة بأسس المعرفة أو الأخلاق أو المجتمع، يمكن أن تكون ببساطة تبريرية))[١٤].

التعريف بالرسالة المنطقية الفلسفية:

يُعدُّ كتاب فيتغنشتاين الموسوم "رسالة منطقية فلسفية" (tractatus logico–philosophicus) أشهر كتاب وضع في الفلسفة التحليلية، إذ كان لهذا الكتاب الموضوع في حدود ثمانين صفحة، الأثر الكبير في حركة الوضعية المنطقية وفلاسفة مدرستي كمبردج وأكسفورد[١٥]. والرسالة عبارة عن خلاصة للقضايا التي كانت تبدو مستعصية على الفلاسفة. فجاءت هذه الرسالة في مجموعة من العبارات مضغوطة تندرج تحت كل عبارة تحليلات وتفسيرات لكل عبارة، ولقد أشاد راسل بهذه الرسالة مما جعله يضع لها تقديما، وقد أقرّ بيتشر (petcher) بأهمية الرسالة من زاوية تأثيرها في كل ما تلاها من أفكار فلسفية، وعدّها نقطة تحول في الفكر الفلسفية بسبب احتوائها على أكبر قدر من الأفكار الفلسفية والاتجاهات الفكرية[١٦].

عبّر فيتغنشتاين عن أفكاره في رسالته في سبع عبارات أساس مرقمة بأرقام صحيحة تندرج تحت كل عبارة عبارات شارحة مرقمة أرقاماً عشرية، إلّا العبارة السابعة لا يليها أي شرح لتؤكد على ضرورة الصمت.

والعبارات الأساس هي:

١- العالم هو جميع ما هنالك.

٢- إن ما هو هنالك، أي الواقعة، هو وجود الوقائع الذرية.

٣- الفكر هو الرسم المنطقي للواقع.

٤- الفكر هو القضية ذات المعنى.

٥- القضايا عبارة عن دالات صدق للقضايا الأولية.

٦- إن الصورة العامة لدالة الصدق هي (ق،َع ، ن(َع) ،هذه هي الصورة العامة للقضية.

٧- إن ما لا يستطيع الإنسان أن يتحدث عنه ينبغي أن يصمت عنه[١٧].

فلسفة فيتغنشتاين:

يُقسّم كثير من الفلاسفة والدارسين فلسفة فيتغنشتاين على مرحلتين، أو بتعبير آخر، فيتغنشتاين الأول وفيتغنشتاين الثاني، الأول الذي ظهر مع التراكتتوس(الرسالة المنطقية)، والثاني فيتغنشتاين الأبحاث (التحقيقات- Investigations)، إذ يرى رورتي أن فيتغنشتاين في هذه الأبحاث هو أقرب إلى فيلسوف أمريكا (ديوي) إذ((إن وجهة النظر التي انطلق منها فيتغنشتاين تعد بالنسبة لفيلسوف براغماتي مثلي، ليست واضحة بمثل ما كانت عليه عند هيدغر في الوجود والزمان. لكن في الوقت الذي تقدم فيه فيتغنشتاين نحو البراغماتية، حصل تقاطع مع هيدغر الذي رجع في الاتجاه المعاكس، انطلاقاً من البراغماتية، باتجاهه صوب ذهنية التملص التي كتب فيها الرسالة على أمل تحويل الفكر إلى نوع من الجلال الذي اكتشفه فيتغنشتاين الشاب في المنطق))[١٨].

اللغة عند فيتغنشتاين:

في مقدمة كتاب "رسالة منطقية فلسفية " يوضح فيتغنشتاين هدفه بوضوح وهو إقامة حدٍّ للتفكير، أو على الأصح إقامة حدٍّ للتعبير عن الأفكار، أما ما يقع خارج مجالي الفكر واللغة فلا معنى له[١٩]، واللغة عنده: ((هي مجموع القضايا))[٢٠]، والقضايا التي تكونها اللغة تبني لنا جملة من الأفكار ((والفكر هو القضية ذات المعنى))[٢١] وإذا ما خلت القضية من المعنى فلا تمثل فكراً. ويقصد من هذا أنَّ الفصل بين الفكر واللغة مرفوض أو الفصل بين اللفظ والمعنى، فهما وجهان لعملة واحدة ((كما أنه يرفض أن تكون وظائف الفكر وعملياته أشبه بالأحداث المختفية وراء السلوك اللغوي أو أنْ تكون الألفاظ في دلالتها الأولية لا تشير إلا إلى الأفكار القائمة في ذهن قائلها كما اعتقد جون لوك))[٢٢].

وفي تحليله للغة ينتهي فيتغنشتاين إلى الأسماء، ولكن إذا كانت النهاية المحتومة للغة هي الأسماء فقط، فالسؤال الذي يطرح نفسه ما هي العلاقة بين اللغة والعالم أو بين الأسماء والأشياء؟.

في هذه الصدد يؤكد لنا فيتغنشتاين أنّ وظيفة اللغة تكمن في تصوير الواقع الخارجي ((إنّ القضية لا تشبه شيئا إلّا بقدر ما هي رسم له))[٢٣]، وهذا الرسم لا يتحقق للواقع بوضوح إلا إذا بينت القضية عن نفسها من الناحية المنطقية[٢٤]، فاللغة والعالم الخارجي يقع بينهما تقابل مثل: (اللغة، العالم)، (القضايا، الوقائع)، (القضايا الذرية، الوقائع الذرية)، (الأسماء، الأشياء)، وفي كتابه: "بحوث فلسفية " يتوصل فيتغنشتاين إلى نتيجة أخرى عن اللغة وهي أنها تقوم بوظيفة تواصلية مع الآخر والتأثير فيه، ذلك أنه: ((من دون اللغة لا يمكننا أن نؤثر في غيرنا من الناس على هذا النحو أو ذاك ... ولم يكن بإمكاننا إقامة الطرق وبناء الآلات...))[٢٥]، وهذا الدور المنوط باللغة تجعل لغة الفرد لصيقة خبرته الخاصة، إذ إنَّ كلَّ ما يقع في خبرته من وقائع هو الذي يحدد القضايا الأولية التي يمكنه معرفتها، وبهذا يصبح الفرد محدوداً بنطاق عالمه، يقول فيتغنشتاين ((فأنا هو عالمي(العالم الصغير))[٢٦]، و((إن حدود لغتي تعني حدود عالمي))[٢٧]، وبهذه المحدودية للغة في العالم تحديد عالمه بها وصل فيتغنشتاين إلى فكرة الأنا وحدية solipsism[٢٨]، التي عمل فيتغنشتاين تفاديها في كتابه " تحقيقات فلسفية " ليعود إلى المفهوم الاعتيادي للغة وأثرها الاجتماعي التواصلي.

واللغة هي ما يمكن قوله من قضايا، ولابد أن تكون القضية قول مفيد يحتمل الصدق أو الكذب وتكون ذات معنى. وسنحاول أن نورد معنى القضية فيما يأتي:

١- معنى القضية مستقل عن كونها صادقة أو كاذبة؛ ولأن المعنى((هو أن نعرف ما هنالك؛ لذا يمكننا أن نفهم القضية من دون أن نعرف ما إذا كانت

صادقة أم لا، وإنَّنا لنفهمها إذا فهمنا الأجزاء التي تتكون منها))[٢٩]، ولذلك فالقضية لابدّ أن تقول لنا شيئاً وإنْ كان كاذباً، وبإمكاننا أن نفهم المعنى وإنْ تم تركيب القضية بصورة لم نألفها، و يحضر هنا الفرق بين القضية والاسم يُوجِد للقضية معنى ما، سواء وُجِدَ ما يقابلها في العالم الخارجي أو لم يوجدْ. فإن وُجِدَ كانت صادقة، وإنْ لم يوجد كانت كاذبة. أمّا الاسم فلا يكون له معنى إلا إذا كان ما يقابله في الواقع، فمعنى الاسم هو الشيء المسمى بهذا الاسم، ذلك: ((أن الاسم يعني الشيء والشيء هو معناه))[٣٠]، ولكي تكون القضية صادقة لابدّ أن تتناول جميع الأشياء الموجود في الواقعة وأن تترابط الأسماء فيها بكيفية مطابقة للعلاقة بين الأشياء.

٢- لا يحتاج معنى القضية إلى إثبات؛ لأن معناها هو ما تثبته وتؤكده القضية، ذلك أنَّ ((كل قضية يجب أنْ تكون ذات معنى بالفعل. فإثباتها لا يضيف إليها معنى، لأنَّ ما تثبته هو معناها نفسه. وإنَّ هذا ليصدق كذلك على حالة النفي...إلخ))[٣١]، والشيء الذي تمثله القضية هو: ((وجود وعدم وجود الوقائع الذرية))[٣٢].

٣- إنَّ مجموع القضايا الصادقة يمثل صورة لجملة الوقائع أو أنَّ جملة القضايا الصادقة هي بمثابة الرسم الذي يُصور العالم الموجود بالفعل و((إنَّ مجموع القضايا الصادقة هو كل العلم الطبيعي أو هو كل العلوم الطبيعية))[٣٣]، والفرق بين القضية الصادقة والكاذبة هو أنَّ الأولى تشير إلى أنَّ الأشياء ترابط على نحو ما، والكاذبة لا تشير إلى هذا الترابط فهي لا تعدو أن تكون قضية ممكنة الوقوع أو التحقق أمّا الصادقة فهي قضية فعلية، وهنا يقول فيتغنشتاين:((إنَّ العالم يوصف وصفاً كاملاً عن طريق استقصاء جميع القضايا الأولية، بالإضافة إلى ذكر ما هو صادق منها وما هو كاذب))[٣٤].

٤-يكمن معنى القضية في ما تظهره، أو تكشف عنه لا ما تقوله. فعندما تكون القضية صادقة فإن الأشياء توجد على كيفية محددة، وإذا كانت الكيفية التي تترابط بها الأسماء هي نفسها الطريقة التي تترابط بها الأشياء كانت

القضية رسماً صادقاً للواقعة. وإذا كانت الصفات الداخلية متماثلة فإنَّ القضية تكون رسماً صادقاً للوجود الخارجي، ويعبّر فيتغنشتاين عن ذلك بقوله ((وجود صفة داخلية لأمر ممكن ما من أمور الواقع لا يعبّر عنه بواسطة قضية، بل هي تعبّر عن نفسها في القضية التي تمثل الشيء بواسطة الصفة الداخلية الخاصة بهذه القضية))[٣٥].

٥- تذبذب فيتغنشتاين في موقفه من القضية، فتارة يراها واقعة من الوقائع، وتارة لا يراها كذلك بل يذهب إلى أنَّ علامة القضية هي التي تكون واقعة فهو يرى أنَّ ((القضية رسم للوجود الخارجي، وهي نموذج للوجود الخارجي على النحو الذي نعتقده أنه عليه))[٣٦]، وتارة يرى أنّ علامة القضية هي الواقعة لا القضية في حد ذاتها ((إنّ علامة القضية واقعة))[٣٧]. وعلامة القضية هي الكلمات التي تكوِّن تعبير القضية ((علامة القضية قوامها كون عناصرها – أي كلماتها – مترابطة فيها بطريقة معينة))[٣٨]، وعلامة القضية ليست مجرد مجموعة من العلاقات البسيطة أو الأسماء بل أيضا الكيفية التي يحصل بها الترابط بين العلامات، فإذا اتفق هذا الترابط بين العلامات مع ترابط الأشياء في الخارج كانت القضية صحيحة. وهذا يعني أنّ علامة القضية تُعدُّ واقعة لغوية لها معنى سواءً تطابق المعنى مع الوجود الخارجي أم لم يتطابق.

٦- القضايا تتفكك وتنحل إلى قضايا ووحدات بسيطة إذ إن كل واحدة تقابل واقعة ذرية، وإن جميع ((القضايا عبارة عن دالات صدق للقضايا الأولية "والقضية الأولية هي دالة صدق نفسها"))[٣٩]. فالمهمة الأساس التي رسمها فيتغنشتاين هي التحليل المنطقي للغة، لمواجهة التضليل والخلط الذي حصل بسبب سوء فهم الإنسان لمنطق اللغة، وإنّ معظم التساؤلات أو القضايا التي طرحها الفلاسفة ليست كاذبة بل هي خالية من المعنى ((والذي أدى إلى إثارة هذه المشكلات هو أن منطق لغتنا منطق يساء فهمه))[٤٠]،وهذا الخطأ في

الاستعمال الصحيح للغة هو المنبع الأول لكثير من المشكلات الفلسفية ذلك ((أنَّ مهمتنا تتمثل في إصلاح اللغة، ولكن ليست هذه هي الحالات التي ينبغي أن نتعامل معها. فاضطراب المفاهيم الذي يشغلنا يظهر عندما تدور اللغة على فراغ، وليست عندما تشتغل))[٤١]. وللخروج من هذا الغموض لابدّ من تحري الدقة وأن تؤدي الكلمات والعبارات وظيفتها الكاملة المنوطة بها. وتتحدد هذه الوظائف عن طريق التحليل الفلسفي للغة بتقديم وصف متكامل لها. ويقدم لنا فيتغنشتاين في كتابه "تحقيقات فلسفية " بعض الأسباب التي تؤدي إلى نشوء مشكلات فلسفية مركزاً على سوء استعمال اللغة ومن هذه الأسباب:

١- الاعتقاد بأن للفظ الواحد معنى ثابتاً، وهذا الاعتقاد ((من أهم أسباب الأمراض الفلسفية حِميَة من جانب واحد لا نغذّي أذهاننا إلّا بنوع واحد من الأمثلة))[٤٢].

٢- الفصل بين اللفظ والمعنى على أساس أن كلاً منهما مستقل عن الآخر، إلا أنَّ معنى اللفظ هو الطريقة التي يستعمل بها بالفعل في اللغة، وليس منفصلا عن اللفظ و((إنَّ المدلول هالة تحملها اللفظة معها وتحتفظ بها في استعمالاتها المختلفة))[٤٣].

٣- تصور وجود تقابل تام بين الكلمات والأشياء في العالم الخارجي مع أنَّه توجد ألفاظ لا مقابل لها إذ ((لا يمكن للمرء أن يتحرر من [الزعم] أنّ استعمال القضية يتمثل في تصور شيء ما مع كل لفظة))[٤٤].

٤- إنَّ التغيّر الخاطئ للألفاظ بالضرورة يؤدي إلى فهم خاطئ للمعنى، ((فعندما نتفلسف كالأشخاص المتوحشين البدائيين الذين يسمعون طريقة كلام أشخاص متحضرين متمدنين فيسيئون فهمهم، ثم بعد ذلك يستنتجون من هذا التأويل الخاطئ أغرب الاستنتاجات))[٤٥].

يمكننا أن نستنتج مما سبق أنّ فيتغنشتاين في كتابه "بحوث فلسفية " قد انعطف عن مواقفه وآرائه الأولى التي طّعَّمَ بها رسالته المنطقية الفلسفية وحاول جاهدا إيجاد حلول لكل لبس يعتري لغتنا، وقد رأى من الضرورة إيجاد مثالية تفي بالغرض وتصفي الفكر من لبْسٍ أو المغالطات والقضايا التي لا معنى لها، ولاسيّما القضايا الميتافيزيقية.

أ ـ تحليل الفكر:

إنَّ فيتغنشتاين في تحليله للغة لا يفصل بينها وبين الفكر بل يجعلهما مترابطين، فَهُمَا وجهان لعملة واحدة، ذلك أننا لا نستطيع أن نفصل بينهما مثلما لا نستطيع فصل الإنسان عن ظله و((التفكير ليس عملية غير مجسَّدة، إنها تضفي حياةً ومعنىً على الكلام، لذلك لا يمكن أن نفصله عنه مثلما يفصل الشيطان(derdöse) ظل شلميهل (schelmihl)عن الأرض))[٤٦]: كذلك لا يمكن أن نتصور لغة ذات معنى من دون لغة، ولا وجود لفكر من دون ألفاظ و((لأنّ اللغة ليست إلا قوالب محسوسة تصب فيها هذه الأفكار أو هي بمثابة العلامات المعبرة عن الفكر ولا تنفصل عنه))[٤٧]. يربط فيتغنشتاين الفكر بالمعنى فيقول: ((الفكر هو القضية ذات المعنى))[٤٨]، و((اللغة هي مجموع القضايا))[٤٩]. وعلى ذلك يمكننا القول إنَّ ((القضية هي المعنى أو الفكر القائم في الذهن الذي يتم التعبير عنه بوساطة ألفاظ اللغة أو ما يسميه فيتغنشتاين بعلامة القضية))[٥٠]، وفي تحليل الفكر يتطرق فيتغنشتاين إلى تحليل مختلف العلوم والمعارف، ونقدم تحليل فيتغنشتاين لكل واحد منا إذ قسّمها على معارف ذات معنى وهي العلوم التجريبية ومعارف خالية من المعنى منها:

أ – المنطق:

أخذ المنطق من فلسفة فيتغنشتاين حظاً وافراً؛ لأنَّه أساس المعرفة الإنسانية، ولكن فيتغنشتاين لم يُعنَ بالمنطق الرمزي وقواعده، بل عمد إلى تأسيس منطق فلسفي أقل ما يقال عنه إنَّهُ صعب، إذ يظهر منطق هيغل معه سهلا في متناول الجميع، وفي هذا المنطق الذي أسسه فيتغنشتاين يصعب التفرقة فيه بين الفلسفة والرياضيات والمنطق. لقد ربط فيتغنشتاين بين المنطق والفكر واللغة، التي لا تتحرك إلا عن طريق المنطق ((فإذا فهمنا مبادئ المنطق أمكننا أن نعرف القضية ذات المعنى من القضية الخالية من المعنى))[٥١]. وفي رسالته المنطقية يُقدّم لنا فيتغنشتاين معنيين للمنطق: الأول مرتبط بالجهاز الرمزي المستعمل في التعامل مع الأفكار والمواضيع، والآخر يشير إلى تحصيل الحاصل[٥٢].

المنطق عند فيتغنشتاين لا يتجاوز قواعده إلى الواقع الخارجي الذي تشير إليه الرموز إذ إنّه ((في البناء المنطقي لا يجوز أن يشار إلى معنى أي علامة واردة فيه، إذ لا بد أن يكون في مستطاعه إقامة البناء المنطقي من دون ذكر أي علامة فيه، وكل ما يطلب افتراضه مسبقاً هو أن تحدد العلامة نطاق استعمال التعبيرات))[٥٣]. وقد أقام فيتغنشتاين علاقة تلازمية بين معنى القضية وبنائها المنطقي معتمداً هذا البناء كمعيار للتميز بين ما يمكن قوله أو التفكير فيه"[٥٤]. ويخالف فيتغنشتاين أستاذه راسل(١٨٧٢-١٩٧٠) Russll Bertrand الذي وافق أفلاطون في نظريته التي تجعل المنطق يكشف عن بناء العالم الخارجي و((ذلك أنَّ الخطأ الذي وقع فيه راسل هو أنه حين أقام قواعد جهازه الرمزي كان يتكلم عن الأشياء التي تعنيها علاماته))[٥٥]. والمنطق عند فيتغنشتاين صوري تكمن وظيفته في البحث في صور الفكر، هذا ما جعله يضع قواعد منطق صوري يتم عن طريقه كل استدلال صوري لا يتعلق بالواقع، من غير أن يتعارض معه. وهذه القواعد بمثابة النموذج العام الذي لا يمثل تطبيقا

لنموذج آخر. يقول فيتغنشتاين عن هذا المنطق: ((كما يتضح أيضا لماذا كان يسمى المنطق بنظرية الصور والاستدلال، فمن الواضح أنّ قوانين المنطق نفسها لا يمكن أن تخضع لقوانين منطقية أخرى))[٥٦]. وإذا كان المنطق هو اتفاق الفكر مع نفسه ومع الواقع والبحث عن القوانين التي بها يتم هذا الاتفاق المزدوج الذي به نحكم على الموضوعات من ناحية الصدق والخطأ[٥٧]. والوظيفة الأساس للمنطق هي البحث في الصور المنطقية للقضايا وبنيتها والبحث عن كيفية استعمال قواعدها، ولهذا يري فيتغنشتاين أنّ أغلب المشكلات الفلسفية تعود إلى سوء استعمال منطق اللغة استعمالا جيداً سليماً. ومنه فإنَّ العمل المنوط بالفلسفة هو تحليل وتوضيح هذا المنطق.

وقد عمد فيتغنشتاين إلى إقامة رابطة بين الفكر والمنطق واللغة، إذ إنَّهُ عن طريق المنطق نستطيع أن نكشف عن الطبيعة المنطقية للحدود اللغوية. فضلاً عن ذلك فإنَّ المنطق يُمكننا من تجميع الحدود بطريقة ذات معنى، وأنّه توجد علاقة بين العالم والمنطق ((إنَّ المنطق يملأ العالم، فحدود العالم هي أيضا حدوده))[٥٨]، والمنطق عند فيتغنشتاين ليس علماً من العلوم التجريبية. وليس لقضايا المنطق موضوع معين تتحدث عنه ((إن النظريات التي تجعل قضية من قضايا المنطق تبدو ذات معنى هي باطلة دائماً))[٥٩]. وهذه القضايا لا تزيد أي جديد، بل جل ما تقدمه: ((أنّها تصف هيكل العالم، أو بمعنى آخر أنها تمثله، فهي لا تتناول شيئا، إنما تفترض مقدماً أن للأسماء معنى [دلالة]، وأنَّ للقضية الأولية معنى، وهذه هي الصلة التي تربطها بالعالم))[٦٠]. وعليه يمكننا القول إنَّ القضايا المنطقية لا تقدم لنا أي جديد بل هي تحلل ما نعرفه بطريقة جديدة، فهي تحصيل حاصل و((إنَّ القضية تُظهر ما تقوله [بحكم تركيبها]، وبهذا لا تقول قضية تحصيل حاصل ولا قضية التناقض شيئاً))[٦١].

إذا كان تحصيل الحاصل صادقاً صدقاً غير مشروط أو صدقاً يقينياً ستكون قضايا المنطق صادقة صدقاً غير مشروط؛ لأنه بحكم تركيبها استلزمت صدقها يقول فيتغنشتاين: ((إنَّ العلاقة المميزة المنطقية هي أنَّ الإنسان يمكنه أن يدرك في الرمز وحده أنها صادقة، وهذه الحقيقة تتضمن في ذاتها كل فلسفة منطق))[٦٢]. ويكمن الفرق بين القضايا المنطقية واللامنطقية هو أن صدق الأخيرة يمكننا التعرف عليه بمقارنتها بالواقع الخارجي ((كما أنه من أهم الحقائق أيضا أنَّ صدق القضايا اللامنطقية أو كذبها لا يمكن التعرف عليه من مجرد القضايا وحدها))[٦٣]، بخلاف القضية المنطقية لا يمكننا إثبات صدقها أو كذبها تجريباً فهي برهان على نفسها[٦٤].

وبعد ما حلل لنا فيتغنشتاين المنطق وقضاياه ينتقل إلى تحليل الرياضيات بوصفها من بين القضايا الخالية من المعنى.

ب – الرياضيات:

إنَّ الرياضيات تتشابه مع المنطق في كونهما لا يتناولان العالم الخارجي بالفعل، ويزداد تماثلهما درجة حين يُصبح عدد الأسماء في القضية مساوياً لعدد الأشياء في الواقعة التي تقابلها ومما يثير الدهشة في نظر فيتغنشتاين: ((أن العدد اللامتناهي من القضايا التي نجدها في المنطق والرياضيات إنما تلزم عمَّا لا يزيد عن ستة من "القضايا الأولية"))[٦٥]. وتُشبه القضية الرياضية القضية المنطقية كونهما تحصيل حاصل ولكن القضية الرياضية تعبر عن تحصيل الحاصل بطريقة مغايرة كون ((الرياضيات إحدى طرق المنطق))[٦٦]، إذ يكون تحصيل الحاصل على شكل معادلة من المعادلات، إذ باستطاعتنا تغيير أحد طرفي التعبير بالآخر في المعادلة الرياضية ما دام مرتبطين بعلامة التساوي ((فإذا كان هناك تعبيران يرتبطان بعلامة التساوي، فإن ذلك يعني إمكان استبدال أحدهما بالآخر))[٦٧]، وبما أنَّ الرياضيات تعتمد على الأعداد فهي عند فيتغنشتاين رموز اتفاقية تواضعية ((فليس في طبيعة الأعداد ما يفرض

وجودها))[٦٨]. تكمن مكانة الأعداد في التعبير عن جميع أشياء العالم، ويقر فيتغنشتاين أن كل قول عن العدد بوصف شيئ لا متغير من المتغيرات فهو قول خال من المعنى، وهذا ما جعل فيتغنشتاين يؤكد أن القضايا الرياضية ليست بالقضايا الحقيقية بل هي أشباه القضايا[٦٩]، فعندما نقول أن أ = ب فنحن لا نعرف ما يشير إليه(أ) ولا ما يشيرإليه (ب) وعليه لا يمكنني الحكم بالصدق أو الكذب على هذه القضية[٧٠]، وهذا الموقف من الرياضيات لم يتغير عند فيتغنشتاين بل بقي محافظًا عليه حتى في فلسفته الثانية ولا سيما في كتابه: "تحقيقات فلسفية".

وبعدما ما أوردنا موقف فيتغنشتاين من القضايا الخالية من المعنى ننتقل إلى ما يعده قضايا ذات معنى.

ج – العلوم التجريبية:

تختص العلوم التجريبية بدراسة العالم الخارجي الذي تخضعه للتجربة من أجل الوصول إلى حقيقته وصحّته، وتكون القضايا التجريبية احتمالية إما صادقة وإما كاذبة: ((إنَّ مجموع القضايا الصادقة هو كل العلم الطبيعي (أو هو كل العلوم الطبيعة))[٧١]، ولكن لا تكون صادقة أو كاذبة إلّا بعدما نتوقف على صدقها وما تمثله في الواقع. فقولنا إنَّ الكتاب على يمين القلم أو إنَّ(أ) على يمين(ب)، فهذه القضية لا يمكن أن تكون بالضرورة على النحو الذي ذكرناه، ولا يمكن التحقق من صدق هذه القضية إلا إذا تحققت القضية في الواقع ووجدنا الكتاب والقلم، الأول على يمين الثاني هنا باستطاعتنا الحكم عليها. وقولنا هذا لا يعد تأسيساً لمذهب شكي بل هناك احتمالات ونسبية في هذه القضية قد تتحقق أو لا، وإنَّ نسبية القضايا العلمية التجريبية مردها إلى أن المبادئ التي تستند إليها هي الأخرى تفتقد للضرورة، وبقوله هذا فإنَّ فيتغنشتاين يشير إلى مبدأي الاستقراء والنسبية، وقانون الاستقراء لا يمكننا عدّه قانوناً مطلقاَ ولا يحظى بأية ضرورة منطقية ولا يكون مبدأ أولياَ مسلماً به

وسابق للتجربة كما كان يعتقد راسل ((فما يسمى بالاستقراء لا يمكن بأية حال أن يكون قانونا أوليا كذلك))[٧٢]، فما هو في حقيقة الأمر إلا افتراض يفسّر ما يقع في خبرتنا أو هو فرض لهذا التفسير ((وعملية الاستقراء ليست إلا عملية افتراض القانون الأبسط الذي يمكن أن ينسجم مع خبرتنا))[٧٣]، وعليه فالنتائج التي نتوصل إليها بالاستقراء تكون احتمالية، ولا يقين إلا في الرياضيات والمنطق، فكل ما كان خارج عن المنطق هو عرضي[٧٤]. ((وإذا كانت العلوم الطبيعية تهدف إلى إيجاد تفسيرات للظواهر الطبيعية ومعرفة الأسباب التي تحدثها، والعلوم الإنسانية والاجتماعية تهدف إلى إيجاد تفسيرات متعلقة بالفرد والمجتمع، فإنَّ الفلسفة عند فيتغنشتاين لا مهمة لها إلا التحليل والتوضيح، ولا تضيف عملية التحليل أي جديد لمعرفتنا))[٧٥]، وقد عبّر فيتغنشتاين عن رأيه بوضوح حول تصوره للقضايا التي يمكننا الحكم عليها بالصدق أو الكذب بقوله: ((إنَّ المنهج الصحيح للفلسفة يمكن أن يكون هو هذا: ألا تقول شيئا إلا مما يمكن قوله، أي قضايا العلم الطبيعي، أي شيئا لا علاقة له بالفلسفة))[٧٦].

د- مبدأ التحقق:

يُحدد لنا فيتغنشتاين موقفه من مبدأ التحقق في العلاقة التي يقيمها بين القضية الأولى والواقعة الذرية[٧٧] وتتمثل هذه العلاقة في فكرة الرسم Picture التي أقامها فيتغنشتاين: ((فالرسم نموذج للوجود الخارجي))[٧٨]، ودور هذا الرسم هو تمثيل الوقائع في المكان المنطقي من حيث وجود الوقائع الذرية أو عدم وجودها. مثل اللغة الهيروغليفية hiéroglyphe scipt على شاكلة أشياء محسوسة لتدل على معنى الشيء بواسطة رسم مصغ[٧٩]، فالطائر يدلّ على الطائر، والشجرة تدل على الشجرة، ذلك أن معنى القضية لصيق بمدى تجسيدها للواقعة المعينة وهنا يكمن مبدأ التحقق الذي عن طريقه نستطيع التحقق من صدق القضايا، فالقضية إذا وجد ما يقابلها في الواقع كانت

صادقة وإن لم يوجد ما يقابلها على الإطلاق عدّت خالية من المعنى(٨٠).

خاتمة:

وختاما يمكننا القول إنَّ فلسفة فيتغنشتاين بحق ثورة كوبرنيكية في الفلسفة التحليلية كانت وما تزال مرجعا أولا لكثير من التيارات والمدارس الفلسفية منها الوضعية المنطقية التي عدّت كتاب "رسالة منطقية فلسفية" بمثابة الدستور أو الأساس الذي تبني عليه مواقفها من العلم والميتافيزيقا، فقد سلّطت الضوء على منبع الإشكالات واللبس المعرفي الذي يعترينا بسبب سوء استعمالنا للغة التي كانت من أخطر النعم على هذا الكائن، وحازت إشكالية اللغة القسط الأوفر من الرسالة، إذ كانت مشكلة المعنى في اللغة نقطة تقاطع بين باقي المشكلات والمسائل التي عالجها في رسالته. ولم تكن فلسفة اللغة في الرسالة تفسيرا فلسفيا للغة كما تُستعمل في الحياة اليومية، ولكنها كانت بحثا في الشروط الأكثر عمومية للمعنى في أية لغة، إذ لم يدافع فيتغنشتاين عن لغة بعينها، فنظرية الرسم المنطقي لا تنطبق على لغة بعينها سواءً أكانت هذه اللغة لفظية أم رمزية، ولكنها نظرية مجردة في اللغة، مبنية على نظرية مجردة في العالم.

وأهم ما تميز به فيتغنشتاين من باقي معاصريه ثورته ومعول هدمه الذي أحدثه في الفلسفة التقليدية بكل صورها، إذ كان مخلصا لمنهجه الدقيق والصارم في البحث حتى ولو أدى به إلى التراجع والاعتراف ببعض أخطائه التي صدرت منه وهذا ما نجده في كتابه: "بحوث فلسفية "، ففكرته التي قال بها إنَّ الفلسفة لا تزيد عن كونها " نشاطا" لا يفضي أبدا إلى نتائج ثابتة لم يحد عنها، وفي هذه الفكرة لم يكن فيتغنشتاين دوغمائية متعصبا لموقفه.

هوامش البحث:

(١) فيتغنشتاين لودفيج، رسالة منطقية فلسفية، ترجمة عزمي إسلام، مكتبة الأنجلو سكسونية، القاهرة، مصر،١٩٦٨م، ص٨٣.

(٢) المصدر نفسه، ص٨٣.

(٣) المصدر نفسه، ص٥.

(٤) جيرار ديلودال، الفلسفة الأمريكية، ترجمة جورج كتورة، المنظمة العربية للترجمة، لبنان: بيروت، الطبعة الأولى، ديسمبر٢٠٠٩، ص٣٣٥.

(٥) ريتشارد رورتي، الفلسفة ومرآة الطبيعة، ترجمة حيدر حاج إسماعيل، المنظمة العربية للترجمة، لبنان: بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، ص٥٣.

(٦) المصدر نفسه، ص٥٥.

(٧) محمد جديدي، الحداثة وما بعد الحداثة في فلسفة ريشارد رورتي، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨، ص١٠٢.

(8) Richard Rorty ,Conséquences du Pragmatisme : Essais 1972-1980, traduit de l'anglais par Jean-Pierre Cometti ,(Paris, ÉDITIONS DU Seuil ,1993),p.392

(9) Richard Rorty, Essais sur Heidegger et autres écrits, traduit de l'anglais par Jean-Pierre Cometti,(P U F,Paris ,1995),P.81.

(١٠) فيتغنشتاين لودفيج، رسالة منطقية فلسفية، المقدمة، ص٥٩.

(١١) المصدر نفسه، العبارة ٤,٠٠١، ص٨٢.

(١٢) المصدر نفسه، العبارة٤، ص٨٢.

(١٣) قادري عبد الرحمن، التأسيس الذري المنطقي للحقيقة مساهمة لودفيج فيتغنشتاين، رسالة ما جستير"غير منشورة "، تحت إشراف عبد اللاوي محمد، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم الفلسفة، جامعة وهران٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

(١٤) ريتشارد رورتي، الفلسفة ومرآة الطبيعة، ٥٨.

(١٥) ماهر عبد القادر، فلسفة التحليل المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص٢٢٩.

(١٦) عزمي إسلام، (مقدمة)، رسالة منطقية فلسفية، ص٠٤.

(١٧) فيتغنشتاين لودفيج، رسالة منطقية فلسفية، ص٠٨.

(18)Richard Rorty, Essais sur Heidegger et autres écrits,p.p.84.85.

(١٩) فيتغنشتاين لودفيج ، رسالة منطقية فلسفية، المقدمة ص٥٩.

(٢٠) المصدر نفسه، العبارة ٤ ،٠٠١، ص٨٢.

(٢١) المصدر نفسه، العبارة٤، ص٨٢.

(٢٢) قادري عبد الرحمن، التأسيس الذري المنطقي للحقيقة مساهمة لودفيج فيتغشتين، رسالة ما جستير، تحت إشراف عبد اللاوي محمد، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم الفلسفة، جامعة وهران،٢٠٠٦/٢٠٠٧.

(٢٣) فيتغنشتاين لودفيج، رسالة منطقية فلسفية، العبارة ٤،٠٣،ص٨٧.

(٢٤) المصدر نفسه، العبارة ٤،٠٣٢، ص٨٧.

(٢٥) فيتغنشتاين لودفيج، بحوث فلسفية، ترجمة عبد الرزاق بنور، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٧.

(٢٦) فيتغنشتاين لودفيج، رسالة منطقية فلسفية، العبارة٥ ،٦٣، ص١٣٩.

(٢٧) المصدر السابق، العبارة ٥،٦، ص١٣٨.

(٢٨) عزمي إسلام، فيتغنشتاين، دار المعارف المصرية، مصر، ب ت .

(٢٩) فيتغنشتاين لودفيج، رسالة منطقية فلسفية، العبارة٤ ،٠٢٤، ص٨٦.

(٣٠) المصدر نفسه، العبارة ٣ ،٢٠٣، ص٧٣.

(٣١) المصدر نفسه، العبارة٤ ،٠٦٤، ص٩٠.

(٣٢) المصدر نفسه، العبارة٤ ،٠١، ص٩١.

(٣٣) المصدر نفسه، العبارة ٤ ،١١، ص٩١.

(٣٤) المصدر نفسه، العبارة ٤ ،٢٦، ص١٠٠.

(٣٥) المصدر نفسه، العبارة٤ ،١٢٤، ص٩٤.

(٣٦) المصدر نفسه، العبارة٢ ،١٤١، ص٦٨.

(٣٧) المصدر نفسه، العبارة ٣ ،١٤، ص٧٢.

(٣٨) المصدر نفسه، نفس العبارة، ص٧٢.

(٣٩) المصدر نفسه، العبارة٥، ص١٠٧.

(٤٠) المصدر نفسه مقدمة الرسالة، ص٥٩.

(٤١) فيتغنشتاين تحقيقات فلسفية الفقرة ١٣٢،ص٢٠٢

(٤٢) المصدر نفسه، الفقرة ٥٩٣، ص٣٦٥.

(٤٣) المصدر نفسه، الفقرة١١٧ ،١٩٧.

(٤٤) المصدر نفسه، الفقرة٤٤٩، ص٣٢٨.

(٤٥) المصدر نفسه، الفقرة ١٩٤، ص٢٤٣.

(٤٦) المصر نفسه، الفقرة ٣٣٩، ص٢٩٠.

(٤٧) عزمي إسلام، فيتغنشتاين، ص٢٧٨.

(٤٨) فيتغنشتاين، الرسالة ،العبارة ٤، ص٨٢.

(٤٩) المصدر نفسه، العبارة ٤ ،٠٠١، ص٨٢.

(٥٠) عزمي إسلام، فيتغنشتاين، ص٢٧٨.

(٥١) ماهر عبد القادر، فلسفة التحليل المعاصر، ١٩٨٥م، ص٢٦٥.

(٥٢) عزمي إسلام، فيتغنشتاين، ص٢٨٠.

(٥٣) فيتغنشتاين، الرسالة، العبارة٣ ،٣٣، ص٧٩.

(٥٤) يسمينة غضبان، المنطق و اللامعنى عند فيتغنشتاين، مجلة أيس، الجزائر، العدد الرابع، السداسي الأول ٢٠١١، ص٦١.

(٥٥) فيتغنشتاين، الرسالة، العبارة ٣ ،٣٣١، ص٧٥.

(٥٦) المصدر نفسه، العبارة ٦ ،١٢٢٤، ص١٤٧.

(57) lalande André ،vocabulaire téchniqueet critique de la philosophie ،persses١٩٨٨، .page572.

(٥٨) فيتغنشتاين، الرسالة، العبارة ٥ ،٦١، ص١٣٨.

(٥٩) المصدر نفسه، العبارة ٦ ،١١١، ص١٤٢.

(٦٠) المصدر نفسه، العبارة ٦ ،١٢٤، ص١٤٨.

(٦١) المصدر نفسه، العبارة ٤ ،٤٦١، ص١٠٤.
(٦٢) المصدر نفسه، العبارة ٦ ،١١٣، ص١٤٣.
(٦٣) المصدر نفسه، العبارة ٦ ،١١٣، ص١٤٣.
(٦٤) المصدر نفسه، العبارة ٦ ،١٢٦٥، ص١٥٦.
(٦٥) المصدر نفسه، العبارة ٥ ،٤٣، ص١٢٠.
(٦٦) المصدر نفسه، العبارة ٦ ،٢٣٤، ص١٥٢.
(٦٧) المصدر نفسه، العبارة ٦ ،٢٣، ص١٥١.
(٦٨) المصدر نفسه، العبارة ٥ .٤٣٥، ص١٢٢.
(٦٩) المصدر نفسه، العبارة ٦ ،٢، ص١٥١.
(٧٠) عزمي إسلام، فيتغنشتاين، ص٢٩٨.
(٧١) فيتغنشتاين، الرسالة، العبارة ٤ ،١١، ص٩١.
(٧٢) المصدر نفسه، العبارة ٦ ،٣١، ص١٥٣.
(٧٣) المصدر نفسه، العبارة ٦ ،٣٦٣، ص١٥٨.
(٧٤) المصدر نفسه، العبارة ٦ ،٣، ص١٥٣.
(٧٥) الجسمي عبد الله، المنطق وتصور فيتغنشتاين للفلسفة، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، المجلد التاسع والعشرون، العدد الأول، سبتمبر،٢٠٠٠، ص١٣٩.
(٧٦) فيتغنشتاين ، الرسالة ،العبارة ٦ ،٣، ص١٦٣.
(٧٧) ماهر عبد القادر، فلسفة التحليل المعاصر، ص٢٧٥.
(٧٨) فيتغنشتاين، الرسالة، العبارة ٢ ،١٢، ص٦٧.
(٧٩) بشير خليفي، الفلسفة وقضايا اللغة، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى،٢٠١٠،ص١٢٣.
(٨٠) فيتغنشتاين، الرسالة، العبارة ،٤ ،٠٦٣، ص٨٩،٩٠.

المصادر والمراجع

١- بشير خليفي، الفلسفة وقضايا اللغة، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى،٢٠١٠.

٢- الجسمي عبد الله، المنطق وتصور فيتغنشتاين للفلسفة، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، المجلد التاسع والعشرون، العدد الأول،سبتمبر،٢٠٠٠.

٣- جيرار ديلودال، الفلسفة الأمريكية، ترجمة جورج كتورة، المنظمة العربية للترجمة، لبنان: بيروت، الطبعة الأولى، ديسمبر٢٠٠٩.

٤- ريتشارد رورتي، الفلسفة ومرآة الطبيعة، ترجمة حيدر حاج إسماعيل، المنظمة العربية للترجمة، لبنان: بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.

٥- عزمي إسلام، فيتغنشتاين، دار المعارف المصرية، مصر، ب ت .

٦- فيتغنشتاين لودفيج، بحوث فلسفية، ترجمة عبد الرزاق بنور، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٧.

٧- فيتغنشتاين لودفيج، رسالة منطقية فلسفية، ترجمة عزمي إسلام، مكتبة الأنجلو سكسونية، القاهرة، مصر،١٩٦٨.

٨- قادري عبد الرحمن، التأسيس الذري المنطقي للحقيقة مساهمة لودفيج فيتغنشتاين، رسالة ما جستير"غير منشورة "، تحت إشراف عبد اللاوي محمد، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم الفلسفة، جامعة وهران٢٠٠٦/٢٠٠٧.

٩- ماهر عبد القادر، فلسفة التحليل المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥.

١٠- محمد جديدي، الحداثة وما بعد الحداثة في فلسفة ريشارد رورتي، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨.

١١- يسمينة غضبان، المنطق و اللامعنى عند فيتغنشتاين، مجلة أيس، الجزائر، العدد الرابع، السداسي الأول ٢٠١١.

12-lalande André ،vocabulaire téchniqueet critique de la philosophie،persses1988.

13- Richard Rorty ,Conséquences du Pragmatisme : Essais 1972-1980, traduit de l'anglais par Jean-Pierre Cometti ,(Paris, ÉDITIONS DU Seuil ,1993.

14- Richard Rorty, Essais sur Heidegger et autres écrits, traduit de l'anglais par Jean-Pierre Cometti,(P U F,Paris ,1995.

JOURNAL
of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

First year
No.3

ISSN
2304-9308